

التوزيع الجغرافي للإنتاج الزراعي في ناحية اليوسفية

عبدالكريم سعدون محمد

bdalkrymsdwn@gmail.com

ا.م.د. محمد محسن عبدالله

جامعة سامراء / كلية التربية / قسم الجغرافية



يعد القطاع الزراعي واحد من اهم قطاعات العمل والانتاج وزيادة الدخل القومي اذ تبرز اهمية الزراعة و كونها الممول الأساس للمواد الغذائية فضلا عن تزويد الصناعة بحاجتها من المواد الأولية وفي كونها تمثل سوقا واسعا للمنتجات الصناعية فان الفائض من الانتاج الزراعي يكون الركيزة الأولى في بناء التنمية الاقتصادية ونظرا لأهمية القطاع الزراعي في توفير الغذاء لسد متطلبات السكان الذين يتزايدون باستمرار في جميع انحاء العالم. فقد أخذ الجغرافي على عاتقه الاسهام في دراسة العوامل الجغرافية المؤثرة في زراعة المحاصيل الزراعية اذ لابد للباحث من أن يكون ذا المام واسع في وصف الظاهرة الجغرافية وتحليلها وتفسيرها، والتوصل الى الاسباب الجغرافية التي تقف وراء انخفاض أو ارتفاع انتاجية المنطقة من المحاصيل الزراعية ، وقد أضحى موضوع انخفاض الانتاج الزراعي احد المشكلات الجسيمة التي تعاني منها كثير من المناطق الزراعية في العراق ، وتعد منطقة الدراسة من ضمن المناطق الزراعية التي تعرضت الى انخفاض في كمية المحصول الزراعي وتردي كفاءته الانتاجية ولاسيما محاصيل البستنة التي تشمل اشجار الحمضيات والفواكه وبكافة انواعها بالإضافة الى المحاصيل الحقلية والتي تشمل البطاطا والخيار تعاني من تراجع في الانتاج ان وجود الفاكهة والحمضيات المستوردة من الدول المجاورة وغير المجاورة في الاسواق المحلية تعتبر دليلا قاطعا على انخفاض كميات الانتاج ويعود سبب ذلك لعدة عوامل جغرافية طبيعية وبشرية مؤثر على انتاج المحاصيل الزراعية والتي ادت الى هلاك اعداد كبيرة من المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة .

اولاً- مشكلة الدراسة :

أن تحديد مشكلة الدراسة تمثل نقطة مهمة لأنها بمثابة الأساس الذي تسند إليه الخطوات اللاحقة في البحث، وتصاغ على وفق أسس علمية صحيحة من أجل وضع الحلول الناجحة لها، ولا بد للدراسة الجغرافية أن يفكر بالمشكلة التي يريد بحثها، ويحاول معرفة جوانبها المتعددة ويلاحظ المشكلات التي نجمت عنها لتتلاقحها وتجنبها. تتمحور مشكلة الدراسة حول عدد من الأسئلة ، وتتجلى المشكلة الرئيسية بالاتي : هل العوامل الجغرافية دور في انخفاض الانتاج الزراعي في منطقة الدراسة ؟

وهناك مشكلات فرعية تتضمنها المشكلة الرئيسية تصاغ بعدد من الأسئلة وهي :

١. ما مدى تأثير العوامل البشرية في تردي الواقع الزراعي وانخفاض الانتاج الزراعة في منطقة الدراسة
٢. ما هو دور الدعم الحكومي في الإنتاج الزراعي وهل اثر ذلك في تراجع الزراعة ؟
٣. هل للعوامل الحياتية وانتشار الآفات الزراعية في المنطقة دور في هلاك اعداد كبيرة من انتاج الزراعة ؟
٤. ما اثر المناخ على واقع إنتاج الزراعة في منطقة الدراسة مستقبلا ؟

ثانياً - فرضية الدراسة :

ان فرضية الدراسة تفسير اولي للظاهرة ، اوحد بدائي للمشكلة ، ويمكن الباحث ان يتوصل اليها عن طريق التوقع والحدس المنطقي ، لما يمكن أن يتوصل إليه من نتائج لقد وضعت مجموعة من الفرضيات التي تعد بمثابة إجابات مبدئية لمشكلة الدراسة وهذه الفرضيات كالآتي :

- ١- ان للعوامل الطبيعية اثر في هلاك اعداد كبيرة من انتاج الزراعة وتعد درجة الحرارة والرطوبة الجوية وتذبذب الامطار الساقطة ومحدوديتها أهم تلك العوامل
- ٢- لقد كان للعوامل البشرية الدور المباشر في تقليص مساحة استعمالات الارض الزراعية وبالتالي انخفاض انتاجية الأرض الزراعية وربما قلة الدعم الحكومي وتفتت الملكية الزراعية.
- ٣- تعد العوامل الحياتية والتي تشمل الافات الزراعية من اشد العوامل تائيرا في انخفاض انتاجية الزراعية.

ثالثاً - موقع ومساحة الدراسة :

تعد ناحية اليوسفية من اهم نواحي قضاء المحمودية التابع الى محافظة بغداد ، تقع وسط العراق في الجزء الجنوبي الغربي من محافظة بغداد ، خريطة (١)، يحدها من الشمال قضاء أبوغريب ،ومن الجنوب ناحية اللطيفية ومن الشرق ناحية الرشيد، من الغرب نهر الفرات وناحية النصر والسلام والتابعة دارين الى قضاء أبوغريب . تضم منطقة (١٥) مقاطعة وتبلغ مساحتها (٤٢٥) كم ٢. اما بالنسبة لموقعها الفلكي فانها تقع بين دائرتي عرض (00-3 ٣٣°-١٢-٠٠-٣٣°) شمالاً، وبين خطي طول (٠٠-٤٤°-١٨-٠٠-٤٤°) خريطة (١)

رابعاً - اهمية الدراسة :

ترمي هذه الدراسة إلى ما يأتي :



- ١- إبراز أهم المعوقات الطبيعية والبشرية المؤثرة على الإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة التي تعد من أهم المناطق الزراعية وذلك لما تتمتع به من مناخ ملائم لنجاح زراعة المحاصيل ، فضلاً عن طبيعة سطحها الذي يساعد على استخدام طرق الري المختلفة في العمليات الاروائية.
 - ٢- الوقوف على الاسباب التي ادت الى انخفاض الانتاج الزراعي وتردي ثمارها والمحاولة لإيجاد الحلول المناسبة لها من اجل رفع انتاجية المحاصيل الزراعي وبالتالي الحصول على منتج محلي في الأسواق بدلاً من استيراد المحاصيل من الدول المجاورة.
- خامساً - هدف الدراسة :**

- ١- تهدف الدراسة بشكل رئيس الى الكشف عن دور العوامل الجغرافية في الانتاج الزراعي في ناحية اليوسفية وبيان أثر كل منها.
- ٢- دراسة المشاكل والتحديات المستقبلية التي تهدد الواقع الزراعي في منطقة الدراسة ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة لها
- ٣- التعرف على المتطلبات المناخية للمحاصيل الزراعية ومدى مطابقتها مع الظروف المناخية السائدة في منطقة الدراسة.
- ٤- التعرف على واقع إنتاج الزراعة في منطقة الدراسة في الوقت الحالي والتنبؤ بالمستقبل.

التوزيع الجغرافي للإنتاج الزراعي في ناحية اليوسفية

٣٣ توزيع الإنتاج الزراعي حسب المقاطعات

يعد النشاط الزراعي من أهم القطاعات الاقتصادية ومن أهم الأنشطة السائدة في ناحية اليوسفية، وذلك لوفرة الخصائص الطبيعية الملائمة والمناسب لازدهار الأنشطة الزراعية المختلفة، من حيث التربة و المناخ (حرارة، رطوبة، رياح، امطار)، فضلاً عن توفر الموارد المائية التي زادت من فعالية الإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة، كما يعد القطاع الزراعي من أهم القطاعات الإنتاجية المحركة للقطاع الصناعي، كونه ينتج سلع الغذاء والمواد الخام اللازمة للعديد من الصناعات الزراعية، كما يعد من أهم القطاعات المساهمة في اقتصاد الدولة، باعتباره من القطاعات التي يوفر انتاجها غذاء الانسان.

٣٣٣ توزيع الإنتاج النباتي

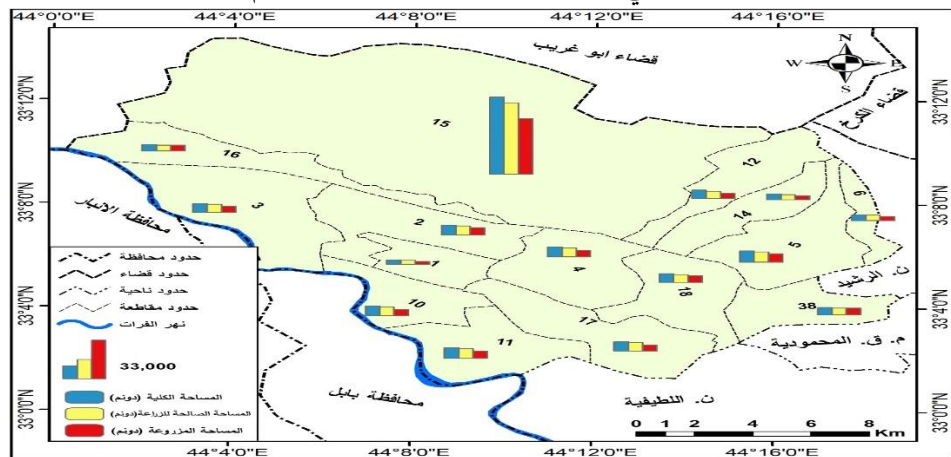
وتشمل هذه الاستعمالات كافة انواع المحاصيل الزراعية من الحبوب والخضراوات واشجار الفاكهة والتي لها الدور الاساسي في توفير المادة الغذائية الرئيسية للإنسان وكذلك توفير الامن الغذائي له، وكذلك توفير المادة العلفية الرئيسية الغذائية للحيوانات فضلاً عن دخولها كمادة اساسية اولية للكثير من الصناعات الغذائية وفي جميع اشكالها. أذن استعمالات الارض الزراعية هي من اهم الاستعمالات التي تسهم مساهمة فعالة في الحفاظ على توفير المادة الغذائية لجميع الاستعمالات وتوفير الامن الغذائي والابتعاد عن الفقر والمجاعة ان مساحة الاراضي الزراعية في منطقة الدراسة بلغت (١١٩٠٣٠) دونماً وبنسبة (٩١.٣ %) من مجمل المساحة الكلية لمنطقة الدراسة، وقد تم استثمار الاراضي المزروعة بمختلف انواع المحاصيل الزراعية وتتميز اشجار الفاكهة في منطقة الدراسة بإنتاجيتها العالية وذلك بسبب خصوبة الارض وتوفر مصدر مائي جيد لها ويضاف الى ذلك وجود الايدي العاملة الكافية لزراعتها وخدمتها وكذلك توفر الظروف الطبيعية المناسبة لنمو هذه الاشجار ان المساحة المستثمرة بالمحاصيل الزراعية بكافة اصنافها في منطقة الدراسة وبالباغة (٩٤٨١٣) دونماً وبنسبة (٧٩.٦%) من اجمالي المساحة المزروعة اذ تختلف المساحات المزروعة بالمحاصيل الزراعية بين مقاطعات منطقة الدراسة ، وقد احتلت محاصيل الخضراوات المرتبة الاولى من حيث المساحة المزروعة اذ بلغت (٤٨٨٤٥) دونماً وبنسبة (٥١.٦%) من اجمالي المساحة المزروعة في منطقة الدراسة حيث تعتبر محاصيل الخضراوات من المحاصيل المهمة في منطقة الدراسة اذ تشكل مصدر دخل رئيسي لسكان المنطقة وتشغيل اكبر عدد من الايدي العاملة فيها ، وقد بلغت كمية الانتاج فيها (١٨٢٠١٥) طناً وبنسبة (٧٩.٩%) من اجمالي كمية الانتاج للمحاصيل الزراعية .وتأتي في المرتبة الثانية محاصيل الحبوب من حيث المساحة المزروعة، اذ بلغت مساحتها (١٨٩١٨) دونماً وبنسبة (١٩.٩%) من مجموع المساحة المزروعة وقد بلغت كمية الانتاج (١١٣٤٥) طناً اي بنسبة (٤.٩%) من مجموع انتاج المحاصيل في منطقة الدراسة، جدول (٣-١) وخريطة (٣-١).

جدول (٣-١) المساحات الكلية والمساحات الصالحة للزراعة والمزروعة فعلاً في منطقة الدراسة حسب المقاطعات لعام ٢٠٢٢

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة الكلية / دونم	النسبة % الى منطقة الدراسة	المساحة الصالحة للزراعة / دونم	النسبة % للأراضي الصالحة للزراعة	المساحة المزروعة / دونم	النسبة % للأراضي المزروعة فعلاً	المساحة غير المزروعة / دونم	النسبة % للأراضي الغير مزروعة
--------------	--------------	-----------------------	----------------------------	--------------------------------	----------------------------------	-------------------------	---------------------------------	-----------------------------	-------------------------------

٢.٢	٣٦١	٢.١	٢٥٨٦	٢.٢	٣٤٢٥	٢.٣	٣٧٨٦	الرشدية	١
٥.٦	٨٠.٦	٥.٣	٦٣٩٩	٥.١	٧٦٦٨	٥.١	٨٤٧٤	البو مفرج	٢
٥	٧١٩	٤.٢	٥٠٥٤	٤.٥	٦٨٤١	٤.٦	٧٥٦٠	دحيلة	٣
٥.٥	٧٩٠	٤.٦	٥٥٥٠	٥	٧٥٢١	٥	٨٣١١	حراكوي شمالي	٤
٦.٥	٩١٥	٥.٩	٧٠٢٨	٥.٨	٨٧٠٧	٥.٨	٩٦٢٢	بئر الحمام	٥
٠.٨	١٠٠	٢.٩	٣٤٦٢	٣	٤٦٢٧	٢.٨	٤٧٢٧	ديرية ومحار	٦
٥.٤	٧٧٣	٤.٥	٥٣٥٩	٤.٩	٧٣٦٢	٤.٩	٨١٣٥	الجمبلاطية الشمالية	١٠
٦.١	٨٥٨	٥.٢	٦٢٤٦	٥.٤	٨١٦٤	٥.٤	٩٠٢٢	الجمبلاطية الجنوبية	١١
٧.٨	١١١٩	٣.٥	٤٢٢٠	٣.٩	٥٩٧٧	٤.٣	٧٠٩٦	مكيظيمة	١٢
٣.١	٤٥٤	٢.٩	٣٤٧٤	٢.٨	٤٣١٧	٢.٩	٤٧٧١	ابو حصوة	١٤
٣٣.٦	٤٨٠.٢	٣٩.٧	٤٧٢٨٠	٤٠.٦	٦٠٨٢٨	٤٠	٦٥٦٣٠	الرضوانية الشرقية	١٥
٣.٦	٥١٩	٤.١	٤٩٣٥	٣.٢	٤٩٣٥	٣.٣	٥٤٥٤	امام حمزة	١٦
٥.١	٧٤٠	٤.٢	٥٠١١	٤.٧	٧٠٤٧	٤.٧	٧٧٨٧	الحراكوي الجنوبي	١٧
٤.٨	٦٩٣	٤.٧	٥٦٣٠	٣.٣	٦٥٩٨	٤.٤	٧٢٩١	الحراكوي الشمالي	١٨
٤.٣	٦٠٩	٤.٨	٥٧٦٩	٣.٨	٥٧٩٦	٣.٩	٦٤٠٥	الجاون الجنوبي	٣٨
%١٠٠	١٤٢٥٨	%١٠٠	١١٩٠٣٠	%١٠٠	١٤٩٨١٣	%١٠٠	١٦٤٠٤	المجموع	

المصدر: من عمل الباحث، وبالاعتماد على وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة بغداد، شعبة زراعة اليوسفية، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات مساحة ناحية اليوسفية الصالحة للزراعة وغير الصالحة للزراعة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢. خريطة (١-٣) المساحات الكلية والمساحات الصالحة للزراعة والمزروعة فعلاً في منطقة الدراسة حسب المقاطعات لعام ٢٠٢٢



ويتبين من خلال جدول (٣-١)، ان أكبر مساحة مزروعة في مقاطعات منطقة الدراسة هي في مقاطعة الرضوانية الشرقية بلغت (٤٧٢٨٠) دونم، وكذلك أكبر مساحة من الاراضي الغير مزروعة هي في مقاطعة الشرقية بلغت (٤٨٠٢) دونم، ويعود السبب الى كبر مساحة هذه المقاطعة مقارنة مع المقاطعات الاخرى.

اما اقل مساحة مزروعة في مقاطعة الرشدية بلغت (٢٥٨٦) دونم، وكذلك اقل مساحة غير مزروعة هي في مقاطعة ديرية ومحار بلغت (١٠٠) دونم، ويعود السبب الى صغر مساحة هذه المقاطعة.

فقد شغلت محاصيل البستنة مساحة بلغت (١٤٥٠٠) دونماً ونسبة (١٥.٣٪) من اجمالي المساحة المزروعة وكمية الانتاج هي (١٥٥٠٠) طناً ونسبة (٦.٧٪) من مجموع الانتاج الاجمالي في منطقة الدراسة.

امما المرتبة الرابعة فهي المحاصيل العلفية، اذ بلغت مساحتها (١٢٥٥٠) دونماً ونسبة (١٣.٢٪) من مجموع المساحة المزروعة، بينما بلغت كمية انتاجها (١٩١٢٥) طناً ونسبة (٨.٥٪) من مجموع الانتاج في منطقة الدراسة.

تحليل الخصائص المكانية للإنتاج الزراعي

إتجاه التوزيع لأنواع الإنتاج الزراعي:

٣-٣-٣ محاصيل الحبوب

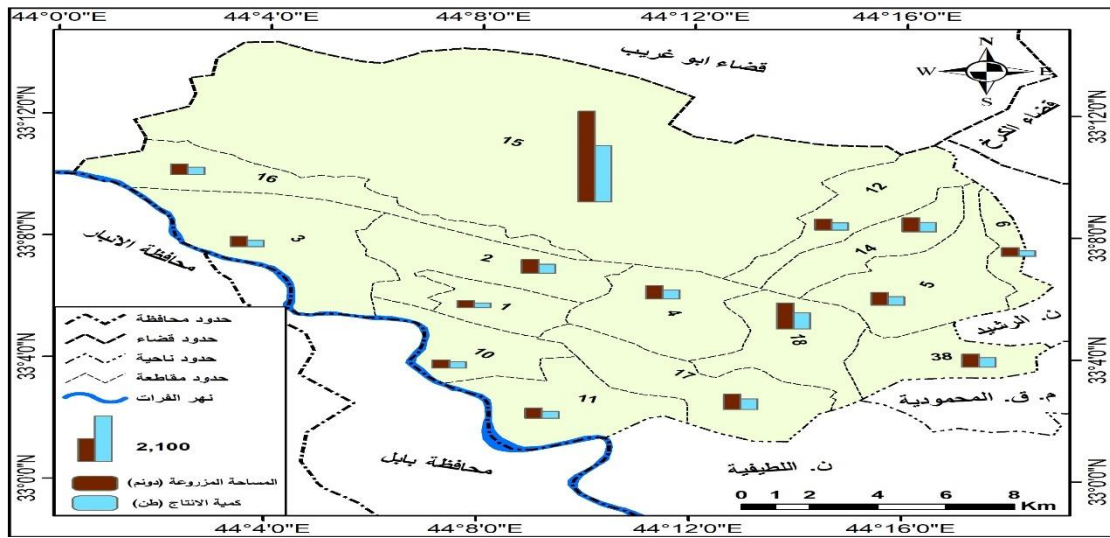
١- القمح يعد القمح مادة للكثير من الصناعات الغذائية، إذ تتميز الكثير من هذه الصناعات بارتفاع نسبة السيللوز^١، تنتشر زراعة محصول القمح في جميع مقاطعات منطقة الدراسة وذلك لتوفر الظروف الطبيعية لزراعته في جميع هذه المقاطعات وهي درجات الحرارة والتربة الجيدة اضافة الى وجود المياه المناسبة لزراعته والايدي العاملة، وتتباين المساحة المزروعة لمحصول القمح من مقاطعة الى اخرى ، وشغلت مقاطعة الرضوانية الشرقية ١٥ المرتبة الأولى من حيث المساحة المزروعة وكمية الإنتاج بواقع (٤٢٧٤) دونم وكمية انتاج بلغت (٢٦٤١) طن، تليها مقاطعة الحركاوي الشمالي ١٨ بمساحة بلغت (١٢١٩) دونم وكمية انتاج (٧٥٠) طن، في حين جاءت مقاطعة الجمبلاطية الشمالية ١٠ والرشدية ١ بالمرتبة الأخيرة في المساحة المزروعة وكمية انتاج القمح بواقع (٣٨٨)، (٣٣٠) دونم وكمية انتاج بلغت (٢٩٠)، (٢٢٥) طن على التوالي جدول (٣-٢) وخريطة (٣-٢)، ومن الاسباب الرئيسية في انخفاض انتاج محصول القمح في هذه المقاطعة هو صغر المساحة وكذلك استثمار مساحات كبيرة منها في زراعة بسنتين النخيل والفاكهة والحماضيات وكذلك زراعة الخضراوات والتي تكون ذات مردود اقتصادي افضل واسرع ورفع المستوى الاقتصادي لدى العوائل بصورة افضل وبالتالي من الممكن تلبية اكبر كم من الرغبات والحاجيات الاساسية لدى المجتمع وتحسن المستوى المعاشي بصورة اسرع. جدول (٣-٢) المساحة المزروعة بمحصول القمح وكمية الانتاج في منطقة الدراسة للموسم الزراعي ٢٠١٢ - ٢٠٢٢

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة المزروعة / دونم	النسبة %	كمية الانتاج / طن	النسبة %
١	الرشدية	٣٣٠	٢.٨	٢٢٥	٢.٧
٢	البو مفرج	٦٥٥	٥.٣	٤٢٥	٥.٢
٣	دحيلة	٤٩٠	٣.٩	٣٠٠	٣.٨
٤	حركاوي شمالي	٦٢٥	٥.١	٤١٠	٥.٣
٥	بئر الحمام	٥٩٦	٤.٧	٣٩٥	٤.٨
٦	ديرية ومحار	٤١٠	٣.٣	٢٦٠	٣.٣
١٠	الجمبلاطية الشمالية	٣٨٨	٣.١	٢٩٠	٣.٥
١١	الجمبلاطية الجنوبية	٤٧٠	٣.٨	٣١٥	٣.٨
١٢	مكيظيمة	٥٢٠	٤.١	٣٤٠	٤.٣

١٤	ابو حصوة	٦٦٠	٥.٤	٤٤٥	٥.٤
١٥	الرضوانية الشرقية	٤٢٧٤	٣٤.٤	٢٦٤١	٣٢.٦
١٦	امام حمزة	٥٠٤	٤.١	٣٥٠	٤.٤
١٧	الحركاوي الجنوبي	٧١٠	٥.٧	٤٩٥	٦.٢
١٨	الحركاوي الشمالي	١٢١٩	٩.٨	٧٥٠	٩.٢
٣٨	الجاون الجنوبي	٦١٨	٤.٩	٤٥٠	٥.٥
	المجموع	١٢٤٤٨	%١٠٠	٨.٠٩١	%١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة الزراعة، شعبة زراعة اليوسفية، قسم الاراضي، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢. خريطة (٢-٣) المساحة المزروعة بمحصول القمح وكمية الانتاج في منطقة الدراسة للموسم الزراعي

٢٠١٢ - ٢٠٢٢



المصدر: اعتماداً على بيانات جدول (٢-٣).

٢- الذرة الصفراء: احتل محصول الذرة الصفراء المرتبة الثانية بعد القمح في منطقة الدراسة بزراعة الحبوب من حيث المساحة المزروعة كذلك كمية الإنتاج، صورة (١-٣) التي توضح زراعة محصول الذرة الصفراء في مقاطعة مكيظيمة فالذرة الصفراء هي المحصول الوحيد الذي نقل من العالم القديم الى العالم الجديد^٢، إذ انتقلت من شيلي الى البحيرات العظمى^٣، قد بلغت مساحة هذا المحصول (٦١٠٠) دونماً وشكل ما نسبته (٣٢.٤٪) من المساحة المزروعة بالحبوب في منطقة الدراسة، اما كمية الانتاج فقد بلغت (٣٠٥٠) طناً، خريطة (٣-٣)

صورة ٣ (١-٣) محصول الذرة الصفراء في منطقة الدراسة



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٣/٨/٤، مقاطعة مكيظيمة. جدول (٣-٣) المساحة المزروعة بمحصول الذرة الصفراء وكمية

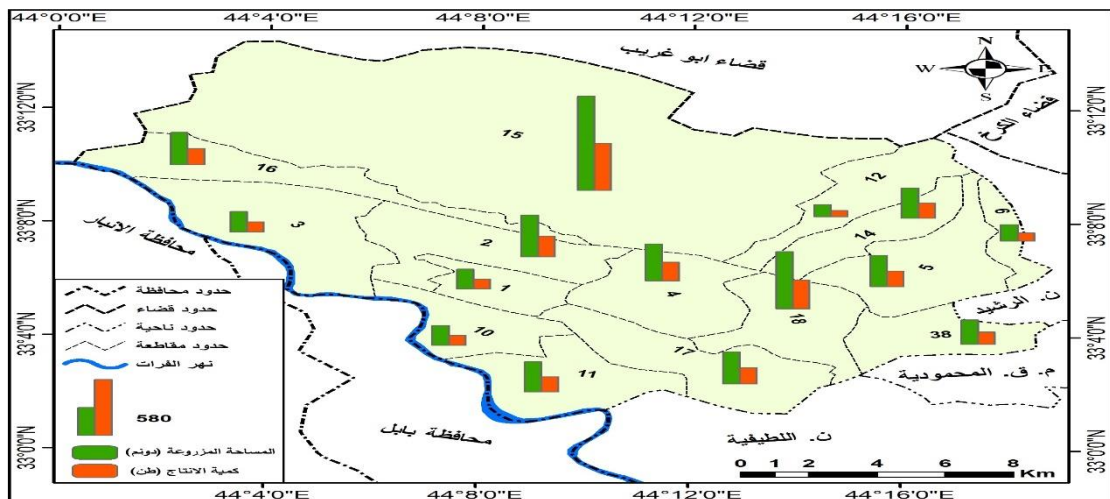
الانتاج في منطقة الدراسة للموسم الزراعي ٢٠١٢ - ٢٠٢٢

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة المزروعة / دونم	النسبة %	كمية الانتاج / طن	النسبة %
--------------	--------------	-------------------------	----------	-------------------	----------

٣.٩	١٢٠	٣.٩	٢٤٠	الرشدية	١
٨.٤	٢٥٥	٨.٤	٥١٠	البو مفرج	٢
٤.٢	١٢٥	٤.٢	٢٥٠	دحيلة	٣
٧.٣	٢٢٥	٧.٣	٤٥٠	حركاوي شمالي	٤
٦.٣	١٩٠	٦.٢	٣٨٠	بئر الحمام	٥
٣.٢	١٠٠	٣.٢	٢٠٠	ديرية ومحار	٦
٣.٩	١٢٠	٣.٩	٢٤٠	الجمبلاطية الشمالية	١٠
٦.٢	١٨٥	٦.٢	٣٧٠	الجمبلاطية الجنوبية	١١
٢.٤	٧٥	٢.٤	١٥٠	مكيطيمة	١٢
٦.١	١٨٥	٦	٣٧٠	ابو حصوة	١٤
١٨.٨	٥٧٥	١٨.٨	١١٥٠	الرضوانية الشرقية	١٥
٦.٥	٢٠٠	٦.٥	٤٠٠	امام حمزة	١٦
٦.٥	١٩٥	٦.٥	٣٩٠	الحركاوي الجنوبي	١٧
١١.٥	٣٥٠	١١.٥	٧٠٠	الحركاوي الشمالي	١٨
٤.٩	١٥٠	٤.٩	٣٠٠	الجاون الجنوبي	٣٨
%١٠٠	٣٠٥٠	%١٠٠	٦١٠٠	المجموع	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة الزراعة، بغداد، شعبة زراعة اليوسفية، قسم الاراضي، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢. خريطة (٣-٣) المساحة المزروعة بمحصول الذرة الصفراء وكمية الانتاج في منطقة الدراسة للموسم الزراعي

٢٠٢٢ - ٢٠١٢

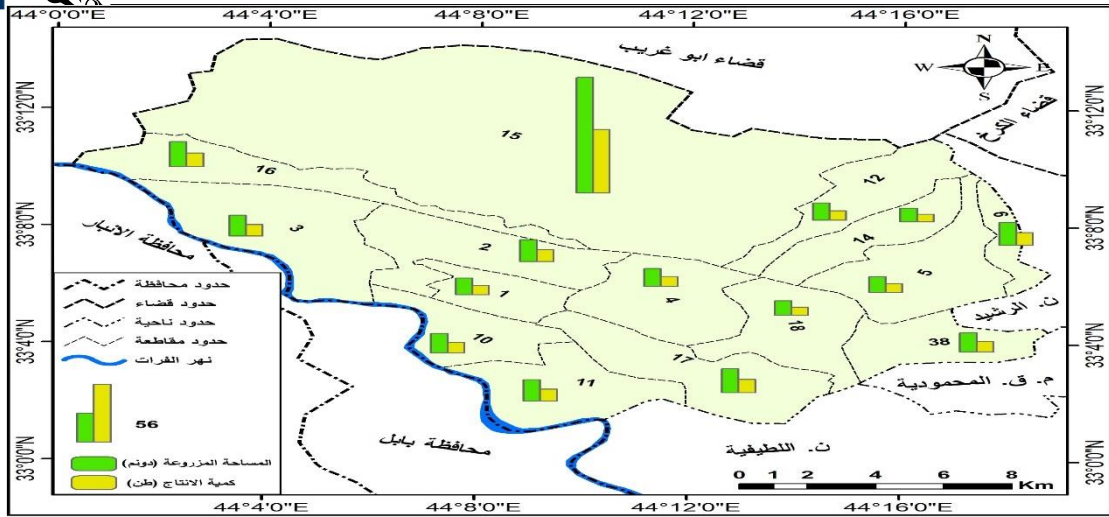


المصدر: اعتماداً على بيانات جدول (٣-٣).

٣- الشعير تتم زراعة محصول الشعير في جميع المقاطعات في منطقة الدراسة ويتم الاستفادة منه كعلف اخضر في الغالب للحيوانات الكبيرة ولا يتم حصاده. ومن خلال الجدول (٤) نستنتج ان المساحات المزروعة بمحصول الشعير تتباين بين مقاطعة ومقاطعة اخرى حيث تنقسم المقاطعات في منطقة الدراسة الى ثلاثة فئات في مساحة الزراعة وكمية الإنتاج جدول (٤-٣) وخريطة (٤-٣). جدول (٤-٣) المساحة المزروعة بمحصول الشعير وكمية الانتاج في منطقة الدراسة للموسم الزراعي ٢٠١٢ - ٢٠٢٢

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة المزروعة / دونم	النسبة %	كمية الانتاج / طن	النسبة %
١	الرشدية	١٦	٤.٣	٨.٧٦٩	٤.٣
٢	البو مفرج	٢١	٥.٦	١١.٥٠٨	٥.٦
٣	دحيلة	٢٠	٥.٤	١٠.٩٦١	٥.٤
٤	حركاوي شمالي	١٧	٤.٥	٩.٤١٦	٤.٦
٥	بئر الحمام	١٥	٤.٢	٨.٢٢٠	٤.١
٦	ديرية ومحار	٢٢	٦	١٢.٠٥٦	٦.١
١٠	الجمبلاطية الشمالية	١٨.٥	٥	١٠.١٣٩	٤.٩
١١	الجمبلاطية الجنوبية	٢٠.٥	٥.٦	١١.٢٣٤	٥.٦
١٢	مكيطيمة	١٦.٥	٤.٤	٩.٠٤٢	٤.٥
١٤	ابو حصوة	١٣	٣.٥	٧.١٢٤	٣.٤
١٥	الرضوانية الشرقية	١١١	٣٠.١	٦٠.٨٢٨	٣٠.٢
١٦	امام حمزة	٢٤	٦.٤	١٣.١٥٢	٦.٣
١٧	الحركاوي الجنوبي	٢٣	٦.٢	١٢.٦٠٤	٦.٣
١٨	الحركاوي الشمالي	١٤	٣.٧	٧.٦٧٢	٣.٦
٣٨	الجاون الجنوبي	١٨.٥	٥.١	١٠.١٣٩	٥.٢
	المجموع	٣٤٧	%١٠٠	٢٠٣	%١٠٠

المصدر: من عمل الباحث، وزارة الزراعة، بغداد، شعبة زراعة اليوسفية، قسم الاراضي، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢. الفئة الاولى المنخفضة وهي تتراوح بين (١٧.٠-١٣.٠) دونم وهي كل من مقاطعة مكيطيمة، وابو حصوة، بئر الحمام، الحركاوي الشمالي الحركاوي الشمالي الرشدية اذ بلغت مساحة المقاطعات (٣٤٧) دونم، اما الفئة الثانية هي الفئة المتوسطة وهي تتراوح بين (١٧.١-٢٤.٠) دونم وهي كل مقاطعة ديرية ومحار والجاون الجنوبي والحركاوي الجنوبي والجمبلاطية الجنوبية والجمبلاطية الشمالية واليومفرج ودحيلة والامام حمزة، اما الفئة الثالثة المرتفعة وهي تتراوح بين (١١١.٠-٢٤.١) دونم وتشمل مقاطعة الشرقية حيث بلغت المساحة المزروعة فيها (١١١) دونما وبنسبة (٣٠.١%) من مجموع المساحة المزروعة في هذا المحصول وبلغت كمية الانتاج فيها هي (٦٠.٨٢٨) طنا اي بنسبة (٣٠.٢%) من مجموع الانتاج الكلي لمحصول الشعير (خريطة (٤-٣) المساحة المزروعة بمحصول الشعير وكمية الانتاج في منطقة الدراسة للموسم الزراعي ٢٠١٢ - ٢٠٢٢



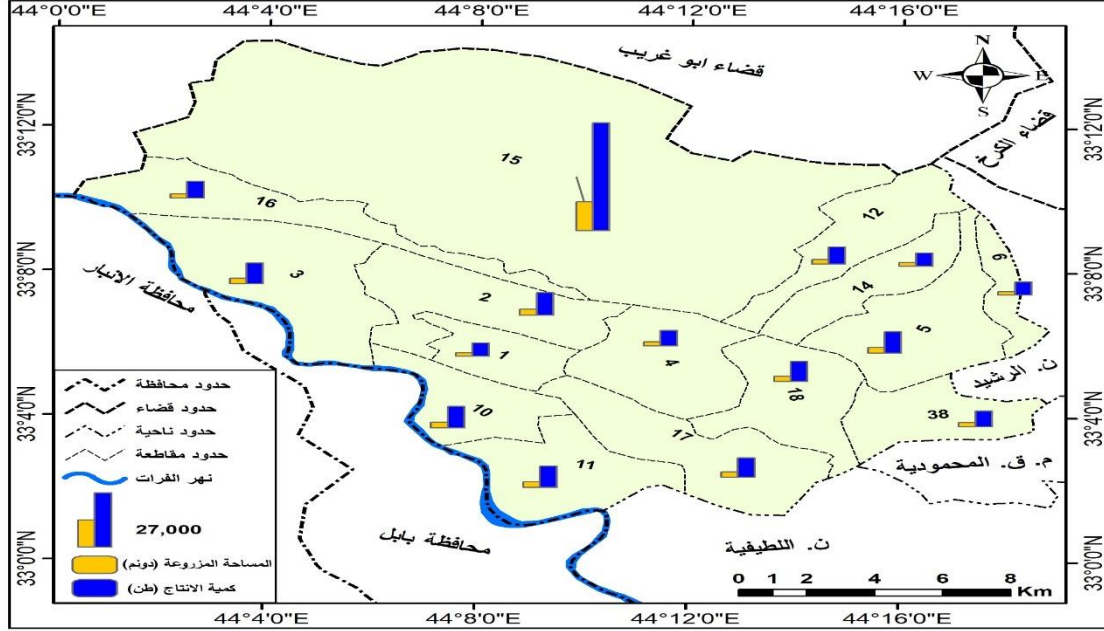
المصدر: اعتماداً على بيانات جدول (٣-٤).

٣-١-١-١-٢ الخضراوات ان المساحات المزروعة بمحاصيل الخضراوات وكذلك كمية الانتاج تختلف بين مقاطعة ومقاطعة في منطقة الدراسة، اذ انقسمت هذه المساحات المزروعة بمحاصيل الخضراوات الى ثلاثة فئات وكل فئة حسب المساحة المزروعة ونسب هذه المساحات وكذلك كمية الانتاج الى هذه المقاطعات ونسب الانتاج لها، إذ تحتاج زراعة الخضراوات الى درجات حرارة مثلي^٤، تعد درجة الحرارة (٢١-٣٠م) أفضل درجة حرارة للنمو^٥. ونجد الفئة الاولى المنخفضة وهي تتراوح بين (١٨٠٥٠-٣٠١) دونم وهي كل من مقاطعة ابو حصوة وديرية ومحار والبومفرج والرشدية) اما الفئة الثانية المتوسطة فهي تتراوح بين (١٨٠٥٠١-٢٩٤٢٠) دونم وهي تشمل كل من مقاطعة دحيلة والامام حمزة والجمبلاطية الشمالية والجمبلاطية الجنوبية والحركاوي الشمالي (٤) والحركاوي الجنوبي والحركاوي الشمالي (١٨) والجاون الجنوبي وبئر الحمام ومكيظيمة، اما الفئة الثالثة المرتفعة فهي تراوحت بين (١٤٦٥٧٠-٢٩٤٢٠) دونم وهي مقاطعة الرضوانية الشرقية حيث نجد ان المساحات المزروعة فيها بلغت (١٤٦٥٧) دونما اي بنسبة (٣٠.١ %) من اجمالي المساحات المزروعة بهذه المحاصيل في منطقة الدراسة وبلغت كمية الانتاج في هذه المقاطعة (٥٤٦٢٦.٦٣٩) طنا وبنسبة (٣٠.٣ %) من اجمالي الانتاج لمقاطعات منطقة الدراسة، جدول (٣-٥) وخريطة (٣-٥). جدول (٣-٥) المساحة المزروعة بمحصول الخضراوات الصيفية والشتوية وكمية الانتاج للموسم الزراعي ٢٠١٢ - ٢٠٢٢

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة المزروعة / دونم	النسبة %	كمية الانتاج / طن	النسبة %
١	الرشدية	١٨٠٥	٣.٦	٦٧٢٧.٢٣٥	٣.٧
٢	البومفرج	٣٠٧٩	٦.٣	١١٤٧٢.٣٥٤	٦.٤
٣	دحيلة	٢٨٣٣	٥.٨	١٠٥٥٨.٥٩١	٥.٨
٤	حركاوي شمالي	٢٠٥١	٤.١	٧٦٤٢.٠٢٦	٤.١
٥	بئر الحمام	٢٨٩٧	٥.٩	١٠٧٩٧.١١٩	٥.٨
٦	ديرية ومحار	١٧٨٧	٣.٧	٦٦٦٠.١٤٩	٣.٨
١٠	الجمبلاطية الشمالية	٢٩٤٢	٦.٢	١٠٩٦١.٨٩٢	٦.٣
١١	الجمبلاطية الجنوبية	٢٨٩٢	٦	١٠٧٧٨.٤٨٤	٦.١
١٢	مكيظيمة	٢٣٤٢	٤.٧	٨٧٢٦.٢٩٢	٤.٥
١٤	ابو حصوة	١٧٩٢	٣.٦	٦٦٧٦.٩٩٢	٣.٧
١٥	الرضوانية الشرقية	١٤٦٥٧	٣٠.١	٥٤٦٢٦.٦٣٩	٣٠.٣
١٦	امام حمزة	٢٢٩٢	٤.٧	٨٥٣٩.٩٩٢	٤.٦
١٧	الحركاوي الجنوبي	٢٥٩٢	٥.٣	٩٦٦٠.٣٨٤	٥.٤

٥.٤	١٠٠٦٧.٦٥٢	٥.٥	٢٧٠.٢	الحركاوي الشمالي	١٨
٤.٥	٨١٢٠.٠٠٠	٤.٤	٢١٨٢	الجاون الجنوبي	٣٨
%١٠٠	١٨٢٠١٥.٨٠١	%١٠٠	٤٨٨٤٥	المجموع	

المصدر: من عمل الباحث، بالاعتماد على وزارة الزراعة، مديرية زراعة بغداد، شعبة زراعة اليوسفية، قسم الاراضي، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢. خريطة (٣-٥) المساحة المزروعة بمحصول الخضراوات الصيفية والشتوية وكمية الانتاج للموسم الزراعي ٢٠١٢ - ٢٠٢٢



المصدر: اعتماداً على بيانات جدول (٣-٥).

تعد محاصيل الخضراوات اليوم من المحاصيل الزراعية المهمة التي تزيد من الدخل الاقتصادي لمنطقة الدراسة حيث تعمل على رفع المستوى المعاشي لديهم وبالتالي تزداد الرفاهية لدى الاشخاص وهذا عامل جيد ويجابى في تطبيق عملية التنمية الريفية في هكذا مناطق وتقلل من صعوبات عملية تطبيقها، إذ يتم جمع الثمار كل ٣-٤ أيام، وقد تجنى مرة كل أسبوع. وللخضراوات اهمية كبيرة جداً اليوم وخصوصاً أن بلدنا العراق اليوم يقف امام تحديات عديدة وكبيرة ومنها الزيادة السكانية الكبيرة التي تحتاج الى زيادة الانتاج الزراعي لتوفير الامن الغذائي، ومن التحديات الأخرى التي تواجه البلد والقطاع الزراعي على وجه الخصوص هو قلة مناسب نهر الفرات وذلك لقيام دولة المنبع وهي تركيا بأنشاء مشاريع تنموية عملاقة على حوض نهر الفرات في الاراضي التركية وانشاء المشاريع والسدود وبالتالي تعمل على تقليل منسوب مياه النهر التي تصل الى العراق، والذي أنعكس على واقع الإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة.

أولاً: الاستنتاجات

- ١- تقع منطقة على تكوينات جيولوجية تعود الى عسل الهلولوسين والبليستوسين ضمن الزمن الجيولوجي الرابع، اما تكتونياً فإنها تقع ضمن الرصيف غير المستقر تحديداً ضمن نطاق السهل الرسوبي.
- ٢- يمتاز سطح منطقة الدراسة بالانبساط العام وخلوه من التضرس في معظم اجزائه.
- ٣- بينت الدراسة ان المنطقة تعاني من شحة في مواردها المائية في بعض الأجزاء مما اثر على كمية الإنتاج الزراعي فيها.
- ٤- اعتماد المنطقة بشكل رئيس على المياه السطحية والمتمثلة بنهر الفرات والقناة الموحدة والجداول المتفرعة منها، والتي تمتاز بتذبذب كميات المياه بسبب تحكم دول منبع نهر الفرات بكميات المياه، مما انعكس على المساحات المزروعة ونوعية المحاصيل في منطقة الدراسة.
- ٥- استخدام المياه الجوفية في انتاج محاصيل محددة في بعض أجزاء المنطقة، وقد تكون مناسبة في مدة زمنية محددة وبعدها لا يمكن استخدامها لما تركته من ضرر على تربة منطقة الدراسة.
- ٦- ان كمية الإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة تتباين في خصائصها النوعية من مكان لآخر تبعاً لسيطرة الظروف الجغرافية الطبيعية والبشرية في المنطقة.

- ٧- غياب الإدارة الرشيدة للموارد المائية الذي انعكس على الإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة.
- ٨- غياب التخطيط والرؤية المستقبلية لكميات الإنتاج الزراعي بسبب مجموعة العوامل التي تنعكس على إنتاجية الدونم الواحد من المحاصيل الزراعية الامر الذي أدى الى ترك بعض المزارعين لأنواع من المحاصيل او النقل منها مثل محصول البطاطا.
- ٩- جهل بعض المزارعين في استخدام كمية المياه المناسبة بسبب عدم معرفتهم بالمقنن المائي المناسب لكل محصول.
- ١٠- تبين ان هناك ضعف وعدم وجود الدعم الحكومي للقطاع الزراعي وارتفاع أسعار الأسمدة وغيرها من المخصبات وبدوره ساهم في انخفاض الإنتاج الزراعي.
- ١١- اتضح عدم وجود رقابة على اغلب المحاصيل الزراعية الداخلة الى الأسواق والتي أصبحت تنافس الإنتاج الزراعي المحلي والكمي والنوعي للمحصول.
- ١٢- ان معظم المزارعين تركو مهنتهم وتوجهو نحو المدن وتجمعات صغيرة لغرض السكن.
- ١٣- انخفاض مناسيب المياه وقتها انعكس على الإنتاج الحيواني في منطقة الدراسة والذي يشكل نسبة قليلة جداً.
- ١٤- في حال استمرار ازمة شحة المياه فإن معظم أجزاء المنطقة سيتوقف فيها الإنتاج الزراعي او يقتصر على محصولي القمح والشعير لاعتمادهما على مياه الامطار.
- ١٥- اتضح ان المقاطعات المحاذية لنهر الفرات وهي (إمام حمزة، دحيلة، الجمبلاطية الشمالية، الجمبلاطية الجنوبية) ستكون البقع الساخنة للإنتاج الزراعي، كونها لا تدخل ضمن باقي المناطق بما يعرف بنظام (المراشنة المائية).
- ١٦- بينت معظم نتائج الدراسة ان كمية الإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة تتجه نحو الانخفاض.

ثانياً: التوصيات

- ١- التخطيط لتنمية وتطوير القطاع الزراعي في منطقة الدراسة لمواجهة الطلب المتزايد على المحاصيل الزراعية لتحقيق التوازن الغذائي.
- ٢- العمل بكل الوسائل الدبلوماسية على اقناع الدول المتحكمة بمصادر المياه لنهري دجلة والفرات وروافدهما على زيادة الحصص المائية.
- ٣- توفير الدعم الحكومي الكامل الى المزارعين وذلك بتحسين نوعية البذور والاسمدة وتوفير الآلات والمعدات الحديثة واستعمالها في الزراعة.
- ٤- استخدام الطرائق الحديثة في الارواء الزراعي مثل الري بالرش والتنقيط، فضلاً عن اعتماد الزراعة المحمية لما توفره من انتاج زراعي كبير وبكميات مياه قليلة نسبياً.
- ٥- إيجاد سياسة واضحة لدعم المزارعين والاهتمام بهذه الشريحة المهمة من المجتمع وعدم السماح بدخول المحاصيل الزراعية من الدول الأخرى اثناء مواسم انتاجها.
- ٦- توفير مخازن ذات نوعيات ومواصفات جيدة تستوعب الفائض من الإنتاج الزراعي، مع وجود سيارات مبردة لنقل المحاصيل الى أماكن الاستهلاك وربط الطرق بين مناطق الإنتاج والاستهلاك. المصادر

هوامش البحث

- ^١ سمية عبد الرحيم ادريس، التأثيرات المناخية على زراعة القمح في السودان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، ٢٠٠٣، ص٥٦.
- ^٢ يسرى الجوهري، الجغرافية الاقتصادية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠، ص١٨٩.
- ^٣ علي هارون، جغرافية الزراعة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠، ص١٥١.
- ^٤ مكي الخفاجي، إنتاج الفاكهة والخضروات، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، مطبعة التعليم العالي، ١٩٨٩، ص٢٦٦.
- ^٥ عبد طعمة، إرشادات في زراعة الباميا، الجمهورية العراقية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، ١٩٨٩، ص٢٣.
- ^٦ حازم عبد العزيز، نشرة تفصيلية عن الزراعة وانتاج الخضروات في العراق، ٢٠١١، ص١٦.
- ^٧ المصدر نفسه، ص٧٧.